ايها العالم اياك الزلل ۞ واحذر الهفوة فالخطب جلل ۞
هفوة العالم مستعظمة ۞ اذا هفا اصبح في الخلق مثل ۞
وعلى زلته عمدتهم ۞ وبها يحتج من اخطا وزل ۞
فهو ملح الارض ما يصلحه ۞ ان بدا فيه فساد وخلل ۞

فما ينبغي التحفظ عنه من البدع الاعلام المخالفة للشرع المضافة للدين لما فيها من تزكية النفس المنهي عنها كما صرح به القرطبي في شرح الاسما الحسنى وللفضل بن سهل قصيدة في ذمها فمنها قوله شعر ۞ ۞ ۞ ۞

ارى الدين يستحي من الله ان يرى ۞ وهذا له فخر وذاك نصير ۞
فقد كثرت في الناس القاب عصبة ۞ هم في مراعي المنكرات حمير ۞
واني اجل الدين عن عزهم ۞ واعلم ان الذنب فيه كبير ۞

فمن نادى بهذا الاسم واجاب ارتكب ما لا ينبغي لانه كذب وفي الحديث عليكم بالصدق فانه يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة والكذب فجور والفجور يهدي الى النار الحديث فاذا قال لمحيي الدين تعالى يا هذا الذي احيى الدين فاذا اخذ صحيفته وجدها مشحونة بالكذب ولما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على زينب ام المؤمنين قال لها ما اسمك قالت برة فكره ذلك وقال لا تزكوا انفسكم وسماها زينب ولا يقال انها خرجت عن اصلها بالنقل للعلمية لانه لو كان كذلك ما كره وتركها مع ما فيها من التسمية بالعلم المنهي عنه وهذه التسمية اول ما ظهرت من متغلبة

الترك

الترك مصافة للدولة وكانوا لا يلقبون احدا الا باذن السلطان وكانوا يبذلون عليه المال ثم عدلوا عنه بالاضافة للدين ونقل عن النووي رحمه الله تعالى انه كان يكره من يلقبه بمحيي الدين ويقول لا اجعل من دعاني به في حل ولذا تحاشى عنه بعض العلما وهذه نزغة شيطانية من اهل المشرق ولما كان في اهل المغرب من التواضع كانوا يغيرون الاسما لما هو منهي عنه ايضا فيقولون لمحمد حمو ولاحمد حدوس وليوسف يوسو ولعبد الرحمن رحو ونحوه انتهى قال العلامة شهاب الدين الخفاجي في الريحانة اما كونه بدعة فمما لا شبهة فيه واما كونها ممنوعة شرعا ومكروهة فلا وجه له وما تشبث به اوهى من بيت العنكبوت وما نقله عن النووي وغيره من السلف لا اصل له وكذا ما نقل عن شيخ والدي ناصر الدين اللقاني انه كان يكتب في الفتاوي ناصر لهذا وقد عرف ذلك مدة ثم رجع عنه لعدم ثبوته وكونه يكتب في صحيفته مجازفة لا ينبغي ان يقال مثله بالراي وهذا الاسم يضعه الانسان لنفسه وانما سماه ابواه في صغره وعدم تكليفه وكونه تزكية ايضا غير صحيح فهو مضاف السبب تفاولا فعز الدين بمعنى من يعزه الله في الدين وكذا محيي الدين بمعنى يحيي نفسه بالدين فقياسه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)